

ومن قولي خاطئ فخرجته ولم اتركها وتخرجها النكر
وكقول العباسي الاحتيف
تقول وقد كتبت ديق حطبي اليها لو كتبت اجلي لا
فعلت لها حجت فصا حطبي مائة لكافة بحيا لا
لانه خرج مخرج المباحة في الشبهة والاندازة على صفة الشعر
وان فتاوه الحال تخرج عن تلبس الكذب فذلك ما استحسن
في الصفة ولم يستحق في العقل وان كان الكذب مستباحا في العقل
ومنها البري الزاهر ما تابع الصدق وحظر الكذب لان الشرح
لا يجوز ان يرد باخرى ما حظرة العقل بل قد جاء الشرح من ان
على ما اقتضاه العقل من حظر الكذب لان الشرح ورد بحظوه
وان جاز فضا او دفع ضرا او العقل انما حظره لا الجلب فضا
ولا دفع ضرا **ومنها** المروءة فانها ما نفعه من الكذب ما عتده
على الصدق لانها قد تمنع من فعل ما كان مستكبرا فاولى ان تمنع
من فعل ما كان مستجبا **ومنها** الشا والاشتمال
بالصدق حتى لا يرد عليه قول ولا يخلط بدم وقد قال
معنى البلاغ لكن مرجعك الى الحق ومنعك الى الصدق فالحق
اقرب معين والصدق افضل ثوبين وقد قال بعض الشعراء
عود لسانك قول الصدق تحظبه ان اللسان اذا عودت
مؤكل مفاصي ما مسنت له في الحبر والشرفا نظركم في
فاما دواعي الكذب فمنها اجلاب النعم واستدفاع

الضرر فيك ان الكذب اهل واعظم ويرخص منه فيه
اغترارا بالخدع وانصافا للطبع وربما كان الكذب ابعد
لما ياصل واقرب لما يخاف لان التبع لا يكون حتما والنشر لا
يصير خيرا وليس يحى من الشوك الذهب ولا من الكرم كمنظور
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حجروا الصدق
وان ثابتتم ان فيه الهلكة فان فيه النجاة ويحتمل الكذب
وان ثابتتم ان فيه النجاة فان فيه الهلكة **وقال** عمر بن
الخطاب رضي الله عنه لان يضعف الصدق وتما يفعل احب الي من
ان يرتفع الكذب وتما يفعل **وقال** بعض الحكماء الصدق
مخيب وان خفته والكذب مرديك وان اعنته **وقال**
المحافظ الصدق والوفاء ثمان والصبر والجلد ثومان
فيهما نام كل دين وصلاح كل دينا واذا ذهبن اسباب كل
فرقة واصل كل فساد **ومنها** ان يوتركون حديثه
لا يستغروا وكلامه من طريقا فلا يجد صدقا يوجب ولا يحفظ
تختار طريقا فيسند الكذب الذي ليست غرابه معوزة ولا
كلابته معجزة وهذا النوع اسوأ حالا مما قيل لانه يصدر
عن مجانبة النفس ودعاة الهمة وقد قال الجاحظ لم يوجب
اصدق قط الا لصغر قدره عنده **وقال** ابن القفيع لانها
باربها الكذب من الهول فانها تدفع الى ابطال الحق **ومنها**
تصد بالكذب الشقي من عذر ويشغفه بعباج يتخرجها

ولا يتركها الا في